

بيل غيتس يسوق أعماله عبر twitter



انضم Bill Gates، مؤسس شركة Microsoft، إلى ملايين مستخدمي موقع twitter الاجتماعي ليتتبع الناس أخباره، كما ذكرت شبكة «CNET News» الأميركية. وأول ما نشره نيته إطلاق المجموعة الثانية من الرسائل السنوية لمؤسسته الخيرية «Bill & Milenda Gates». ثم عاد Gates وأطل عبر twitter شاكرًا مقدم البرامج الأميركي راين سيكريست على جهوده التي يبذلها في هايتي المنكوبة بعدما ضربها زلزال مدمر. واعتبر الرجل الأغني في العالم، أنه ينبغي لأصحاب المليارات اتباع مثاله وتخصيص الجزء الأكبر من ثرواتهم للأعمال الخيرية. وتقدر ثروته بأربعين مليار دولار، بحسب مجلة Forbes، وهو يخصص وزوجته Milenda جزءاً كبيراً منها لتمويل مؤسسة تكافح الأمراض والفقير في العالم.

أزمة شعارات بين غوغل وغوغي

أرسلت شركة Google الأميركية كتاباً إلى القائمين على محرك بحث إلكتروني صيني تطالبهم فيه بالكف عن استخدام شعار قريب الشبه بشعارها. ويعطو الصفحة الرئيسية لموقع Googy شعار يشبه الخاص بـ Google إلى جانب الذي تملكه شركة baydo incorp أكبر محرك بحث محلي في الصين. ويقدم الموقع خدمات البحث والتعارف الاجتماعي. وهددت Google بالانسحاب من الصين بسبب مخاوف تتعلق بالرقابة وما قالت إنه واقعة قرصنة خطيرة أدت إلى سرقة حقوق ملكيتها الفكرية.

صراع الإنترنت لاسلكياً... وإعلانياً

مع تراجع عدد قراء الصحف، واتجاه مشاهدي التلفاز إلى تغيير القناة أثناء الفاصل الإعلاني، بدأ يتزايد اهتمام المعلنين بالوسيلة التي لا يمكن الهروب منها وهي «الهواتف الجوالّة»، وخصوصاً المزودة بخدمات الإنترنت، التي أصبحت تحتل المرتبة الأولى على قائمة الوسائل المفضلة لإرسال الرسائل الدعائية.

وقد بدأت أغلب وسائل الإعلام والإعلان تهتم بتوظيف الـ sms، وسجل هذا العام ارتفاعاً كبيراً في نسبة الاعتماد على هذه الوسيلة، كما بدأت الشركات المصنعة لأجهزة الهواتف المحمولة تطور شاشاتها وتزيد من حجمها ودقتها، مع تزويدها بوسائل الاتصال اللاسلكي استعداداً لدور أكبر ستحتله مستقبلاً، بينما أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن ٣٠٪ من ٢١٧ مليون مشترك أميركي في شبكات «السيولير» يعتمدون بشكل كبير على الرسائل النصية، و ١٠٪ من مستخدميها باتوا يتصفحون الإنترنت لاسلكياً عن طريق هواتفهم.

وبالنسبة إلى المعلنين، يفضلون هذه الوسيلة لأسباب عدة، أهمها أن هذه الأجهزة تكون بصحية مستخدمها طوال الوقت وفي كل مكان، كما أنها خاصة ويهتم المستخدم بكل ما يصله عبرها، فيسهل إنشاء علاقة معه من خلالها، بالإضافة إلى أنه من السهل إرسال رسائل موجهة إلى فئات محددة، وبدقة تتجاوز دقة الحملات الدعائية عبر الوسائل الإعلامية التقليدية. ومن جهة أخرى، فهي تختصر الوقت اللازم لتسويق المنتج، ويمكن إرسال أكثر من مليون رسالة في وقت قصير.

وحول هذا الأمر، يقول السيد سامر جمول، المدير التنفيذي لشركة Dana Agency http://www.best2sms.com، وهو الموقع الرائد في تقديم خدمات الرسائل القصيرة بأسعار تنافسية: «عملنا يتطلب منا توفير عدد ضخم من أرقام «جوالات» الناس على اختلاف فئاتهم العمرية ووظائفهم، وبعدها نقوم بفرزها، بحسب الأعمار أو الوظيفة ليسهل علينا الإرسال». ويبقى هذا التوجه في قطاع الدعاية والإعلان محاولة للاندماج مع حياة الجيل الجديد، إلا أن الخيط الذي يفصل بين استغلال الأجهزة الشخصية للدعاية والإعلان وبين اختراق الخصوصية يبدو رقيقاً جداً.

الإمارات الأولى عربياً في عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية

بلغت نسبة نمو أعداد مستخدمي المواقع الاجتماعية العالمية مثل facebook وtwitter وmy space، في الإمارات نحو ٣٠٠٪ خلال العام ٢٠٠٩، وتجاوزوا نحو ١,٥ مليون مستخدم يشكلون ٦١,٥٪ من إجمالي عدد «متعاطي» الإنترنت في الدولة، بحسب تقديرات شركة كود ابيز للأبحاث، التي أكد الرئيس التنفيذي لها وخبير وسائل التواصل الاجتماعي باهر الحكيم، أن الإمارات تستحوذ على نحو ٤٠٪ من عدد مستخدمي twitter في الشرق الأوسط، مقابل ١١٪ للمملكة العربية السعودية. وأشار الحكيم إلى أن نسب النمو الشهرية لهذا الموقع العالمي بلغت نحو ١٧٪ خلال الأشهر الستة الأولى من العام ٢٠٠٩.



Apple تطرح «طفله» الجديد "iPAD"

كشف Steve Jobs الرئيس التنفيذي لشركة Apple، النقاب عن كمبيوتر لوحي أنيق أطلق عليه "iPad"، سيُطرح بسعر منخفض على غير المتوقع، لسد الفجوة بين الهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول. و iPad مزود بشاشة تعمل باللمس قياس 9,7 بوصات، وبطارية تدوم ١٠ ساعات، وله شكل جهاز "iPhone" ضخم ويعرض خدمة iPoke الجديدة لقراءة الكتب الإلكترونية التي ستدخل في منافسة مع خدمة Kindle المماثلة من Amazon.com. ويعد جهاز "iPad" أكبر رهان تضعه Apple على منتج جديد منذ طرح "iPhone" قبل ثلاث سنوات. وهي تسعى من خلاله إلى طرُق سوق غير أكيدة للحوسبة اللوحية. وفي حين أبدى المحللون إعجابهم بسلاسة ووظائف "iPad"، لكنهم أشاروا أيضاً إلى أن المستهلكين يملكون بالفعل هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر محمولة تقوم بالمهام ذاتها. ويعتقدون أن Apple قد تخفض سعر الجهاز اللوحي iPad، حيث إن المبيعات حتى الآن لا تروق للشركة. بحسب ما ذكر المحلل المالي بيل شوب الذي اجتمع مع مسؤوليها. كما يتوقعون أن تباع Apple بين مليون وخمسة ملايين جهاز iPad في عامها الأول.

حروب إلكترونية... متواصلة

كشفت شركة Macafee النقيب عن تقرير التهديدات الإلكترونية للربع الأخير من عام ٢٠٠٩، الذي يسلط الضوء على أهم المواضيع التي ارتكزت عليها رسائل البريد المزعج في السنة ذاتها، فضلاً عن ارتفاع الهجمات ذات الطابع السياسي في دول مثل بولندا ولاتفيا والدنمارك وسويسرا. ومن ضمن النتائج التي خلص إليها، أنه تم إرسال ما يقارب ١٣٥,٥ مليار رسالة إلكترونية مزعجة يومياً في العام ٢٠٠٩، لكن انخفضت نسبة البريد المزعج ٢٤٪ في الربع الأخير من ٢٠٠٩ مقارنة بالربع الثالث.

واستخدم المجرمون الإلكترونيون العناوين الإخبارية بكثافة في عام ٢٠٠٩، للاستفادة من الأخبار العاجلة، والكوارث الطبيعية والأحداث العالمية ذات الطابع الزمني المحدد. وكان حادث تحطم طائرة الخطوط الجوية الفرنسية و وفاة «ملك البوب» مايكل جاكسون من بين أكبر الأحداث المستغلة من قبل المجرمين الإلكترونيين في العام الماضي. ولاحظ الباحثون في Macafee أيضاً عدداً كبيراً من محاولات الاحتيال تحت عنوان كأس العالم ٢٠١٠، وبرمجيات Zeus للتجسس «Trojan» على هيئة تحذيرات صادرة عن مركز مكافحة الأمراض عن لقاح H1N1، بالإضافة إلى رسائل تحمل عنوان How to become a Millionaire، نظراً إلى ارتفاع مستويات البطالة في الولايات المتحدة.

وارتفع عدد الهجمات ذات الدوافع السياسية في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، كما حصل مؤخراً مع الهجوم السياسي الإيراني الإلكتروني الذي استهدف twitter. ويؤكد التقرير أن الولايات المتحدة ليست الهدف الوحيد، والصين ليست المصدر الوحيد لهذه الأنواع من الهجمات، حيث سُنت هجمات سياسية استهدفت الحكومة البولندية، ومؤتمر المناخ في كوبنهاغن ولاتفيا بمناسبة عيد الاستقلال.

مستشفى لمدمني الإنترنت في إيطاليا

أطلق مستشفى Polyclinico Gimaly في روما هذا الأسبوع علاجاً لحالات الإدمان على الإنترنت المنتشرة بشكل متزايد بين الشباب الذين يغوصون في ألعاب الفيديو والتحدث الإلكتروني، إلى درجة يفقدون معها أي اتصال بالواقع. وقال Frederico Tonioni الطبيب النفسي المكلف بتنفيذ هذا المشروع، إن حالات «الإدمان الإلكتروني» تشكل مع مرور الوقت مشكلة شائعة قد تطل ٤٠ في المئة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية، وفق ما أظهرت بعض الدراسات التي وُضعت حول هذا الموضوع، وقد أظهرت إحداها، تحت إشراف المعالج النفسي الأميركي Ivan Gooldberg عام ١٩٩٥، أن مدمني الإنترنت يعانون أعراضاً شبيهة بتلك التي تصيب مدمني المخدرات والكحول، مثل مشاكل في النوم وتشويه لمفهومي المكان والزمان، إضافة إلى مواجهة صعوبات في التواصل مع المحيط، والإصابة بحالات قلق وإحباط عند الابتعاد عن شبكة الإنترنت.

وقال Marco البالغ من العمر ٢٥ عاماً، وهو أحد المرضى الذين قصدوا الطبيب Tonioni، إنه يمضي معظم وقته على الإنترنت ولا يفارق شاشة جهاز الكمبيوتر إلا للنوم أو تناول الطعام. وأضاف الطالب في العلوم الاقتصادية الذي ترك مقاعد الجامعة، إن هذه الحالة تطورت لديه شيئاً فشيئاً، إذ راح يكرس فترات أطول لتصفح موقع facebook والتحدث الإلكتروني، إلى جانب ألعاب الفيديو، حتى وصل إلى مرحلة اقتصر فيها اهتمامه الوحيد على هذه الممارسات.

وقال Marco إن فكرة العودة إلى حياته السابقة حين كان يرتاد الجامعة ويمارس لعبة كرة القدم مع أصدقائه، تقلقه كثيراً. حتى إن مجرد الذهاب إلى عيادة الطبيب المختص، يطرح مشكلة على المدمنين بشكل كبير. وكتبت مدمنة إنترنت وقّعت باسم مستعار هو Incognita في منتدى Ninti Insia أو «لا للخوف» الإلكتروني، أنها ترغب في طلب المساعدة من طبيب، إلا أنها لا تتمكن من ذلك.

ويشتمل العلاج الذي يقترحه المستشفى الفريد في إيطاليا، مراحل عدة. في أولها يقوم المعالج النفسي، عبر لقاء فردي أو أكثر، بتفحص إن كانت حالة الإدمان مرتبطة بمرض نفسي آخر مزم من يحتم على المريض تناول الأدوية. وفي المرحلة الثانية يشارك المريض مرتين في الأسبوع في حصص للعلاج ضمن مجموعة مدتها ساعة ونصف الساعة. وقال Tonioni إن التواصل العاطفي مع معانين آخرين أساسي في العلاج. وأضاف أنه يسمح بالتعلم مجدداً على كيفية التواصل مع الآخر. ويعتبر أن الإنترنت عالم افتراضي، بحيث إن مستخدمه يملكه وهم بأنه في استطاعته السيطرة على الآخرين والتحكم في الصورة التي يرغب في عكسها لهم. أما الفئة العمرية الأكثر عرضة للإصابة بهذا النوع من الإدمان، فهي بين ١٥ و ٤٠ عاماً. وأعرب الطبيب الإيطالي عن قلقه إزاء الشباب الأصغر سناً الذين كبروا مع الإنترنت، ذلك أن طرائق جديدة في التفكير وفهم الواقع نمت لديهم. وبالنسبة إلى كثير منهم لا تخطر في بالهم فكرة أنهم مدمنون إنترنتيون، فهم يجدون أنه أمر طبيعي أن يمضوا وقتهم على الشبكة العنكبوتية.

هدية «سنوب»

هذا الشهر هدية من «سنوب» لأحد الأعضاء المنتسبين إلى Snob Magazine Group على Facebook، وهي عبارة عن 500SMS مجانية ستُسحب بالقرعة من شركة www.best2sms.com